تقويم كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)

الباحثة .منى محمود مفلح السرهيد/ وزارة التربية والتعليم/ المملكة الأردنية الهاشمية
د. محمد دايج سليمان القمول/ جامعة الطفيلة التقنية /الطفيلة – الأردن

استلام البحث: ١٥/ ١٠ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٠٢٢/١/٩ تاريخ النشر : ٢٠٢٢/٧/٣

https://doi.org/10.52839/0111-000-074-012

الملخـص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، ولتحقيق ذلك تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى حيث تشمل تصنيف الكفايات اللغوية مقسمة إلى خمسة مستويات رئيسة (المبتدئ، المتوسط، المتقدم، المتفوق والمتميز) للمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، المحادثة والكتابة) إذ تكونت في صورتها النهائية من (٨٩) مؤشراً موزعة على المستويات الاربعة للمهارات اللغوية كما يلي: مهارة الاستماع(١٧) مؤشراً، التحدث(٣٣)، القراءة(١٥) والكتابة (٢٦). اشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وأظهرت النتائج توفر مؤشرات مهارات الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة في الكتابين ضمن المستوى المبتدئ بدرجة كبيرة، يليها تمثيل مؤشرات المستوى المتوسط، بينما جاءت مؤشرات الكفاءة اللغوية لجميع المهارات ضمن المستوى المتقدم والمتفوق والمتميز بدرجة قليلة أو غير متحققة، وعليه فقد أوصى الباحثان بتضمين مؤشرات الكفاءة اللغوية في مستوياتها المتقدمة المنبثقة عن معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

الكلمات المفتاحية: التقويم، المعايير، الصفين الخامس والسادس الأساسيين، المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية(ACTFL).

Evaluation of English Language Textbooks for Fifth and Sixth Graders Based on the American Council Criteria for Teaching Foreign Languages (ACTFL)

Muna Mahmoud Mufleh Al.Sarheed

Ministry of Education- Hashemite Kingdom of Jordan

Dr. Mohammad Dayij Suleiman Alqomoul

Tafila Technical University-Tafila – Jordan

Abstract

This study aims to identify the extent to which the criteria of the American Council for Teaching Foreign Languages (ACTFL) are included in the English language books for the fifth and sixth graders. To achieve the objective of the study, a content analysis card was prepared, where the classification of language proficiencies was divided into five main levels (beginner, intermediate, advanced, superior, and distinguished) of the four language skills (listening, speaking, reading, and writing), The content analysis card consisted of (89) indicators distributed at the four levels of language skills as follows: Listening (17), speaking (33), reading (15), and writing (26). The study sample consisted of English language textbooks for the fifth and sixth graders. The study unveiled that the listening, speaking, reading, and writing skills indicators were provided in the two books at the high-level for beginner level, followed by intermediate-level indicators, while the language proficiency indicators for all skills came within the superior and distinguished levels to a minimum or unrealized degree. Based on this result, the researchers recommend that language proficiency indicators arising from the American Council Criteria for Teaching Foreign Language at their advanced levels should be included in the textbooks for fifth and sixth graders.

Keywords: evaluation, standards, fifth and sixth graders, American council criteria for teaching foreign languages (ACTFL).

١. المقدمــة

تعد اللغة قيمة جوهرية في حياة الأمم وهي أساس العلاقات والمعاملات بين أفراد المجتمع الواحد والأداة التي تحمل أفكار هذه الأمم وتنقل تراثها فهي الترسانة الثقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها (الغالي وعبدالله، ١٩٩٤)، وتعد اللغة الإنجليزية أشهر اللغات وأشيعها في العصر الحاضر ومحصولها من الكتابات العلمية والفنية لا يزيد عليه محصول اية لغة أخرى (العقاد، ١٩٧٠)، وإن تعلمها ضرورة خاصة وان العالم اليوم يعيش عصر المعلومات والتطور ولا بد لفلسفة التعليم من أن تواكب هذا الوضع ولابد للبرامج ومحتواها وأساليب تعليمها وتعلمها من أن تصب في هذا الإطار (خرما وحجاج، ١٩٨٨) وإن الكتاب المدرسي هو العامل الأساسي لتعليم اللغة فهو يقدم للمتعلم الأنماط والمهارات والمفردات اللغوية الجديدة، لذلك فإن تأليف كتاب اللغة الجيد يثير اهتمام الطالب ودافعيته للتعلم (المنظمة العربية، ١٩٧٣)، ويشير (جرادات، ٢٠١٨) إلى دور التطوير التربوي بإحداث التغيير والتحديث لمكونات النظام التعليمي وما ينطوي عليه من العمليات كالتقويم والمراجعة لضبط مخرجاته وتجويدها ومعالجة مكامِن الضَّعف في المناهج ويتم ذلك بالإستفادة من الإتجاهات المعاصرة والمتجددة والرؤى المستقبلية وتولي التربية الحديثة عملية التقويم أهمية لدورها في تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية، ويرى (صالح، ٢٠١١) بأن التقويم باستخدام المعايير اتجاهاً يلقى رواجاً بين التربويين"فقد جاءت حركة المعايير التربوية لتحسين المنتج التعليمي بالتركيز على الأداء محكي المرجع لقياس مستويات التقدم ولم يعد تحقيق الأهداف بحدّها الأدنى غاية تربوية وإنما السعي لبلوغ التميّز والإتقان، والمنهاج ليس بمنأى عن المستجدات التي تتطلب تفعيل دور المعنيين بمراجعته وتقويمه ومنها سلسلة مناهج اللغة الإنجليزية (Action Pack) التي تدرس في الأردن وإن تحليلها يمكّن صانع القرار من تنظيم المعارف والمهارات الواجب تضمينها لكل مرحلة تعليمية بناء على الدراسات والبحوث العلمية الموثوقة ويتيح تفسير المواد النصية وترميزها للربط بشكل منهجي بالمخرجات ويسمح بتحمل مسؤولية استباقية عن توجيه وتحسين تعلم الطلبة ضمن إعادة تصميم المناهج الدراسية (Duriau, 2007).

وإن تقنين تعليم اللغة الإنجليزية بمعايير ضمن إطار محدد يكفل الرقي في تعليمها ونجاح مخرجاتها وإن الهدف الأساس لوضع الأطر العالمية لتعليم اللغات هو ضبط عملية تعليم اللغات للناطقين بغيرها ومن أجل ذلك تضافرت جهود مؤلفي المناهج في سبيل إيجاد أفضل الوسائل، فقد عنيت الدول المتقدمة بوضع معايير وأطر علمية لتعليم اللغات الأجنبية لتكون دليلاً موجها ومرشدا في العملية التعليمية، ويأتي في مقدمة هذه الأطر معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) (الحجوري والجراح، ٢٠١٦)، ووفقًا لبليز (Blaz, 2013) فإن هذه المعايير تمثل الإتجاه الحديث في مجال المناهج الدراسية والتدريس والتي تكوّن دليلًا لتأطير تعليمات وقياس الممارسة والأداء في الفصول الدراسية، بالإضافة إلى ذلك أصبحت (ACTFL) مرادفًا للابتكار والجودة والموثوقية في تلبية الاحتياجات المتغيرة لمعلمي اللغة وطلابهم وتطوير معايير الكفاءة إذ إنها تقدم مبادئ وتصورات دقيقة وعلمية قابلة للقياس، تنطبق على شتى اللغات مع مراعاة الخصائص التي تختص

بها كل لغة عن الأخرى، ويشير (أبو عمشة، ٢٠١٥) إلى أن معايير(ACTFL) وفرت وصفا مفصلاً لأنواع وظائف التواصل، ومجموعة المفردات المطلوبة، ودرجة الإتقان والمرونة التي يستطيع متعلمو اللغة السيطرة عليها في مستويات اللغة المختلفة وفي كل مهارة من مهارات اللغة الأربعة القراءة، والكتابة، والمحادثة والاستماع وهذا التوصيف يساعد على تحديد أهداف تعلم اللغة الإنجليزية وعلى تخطيط أنشطة التعلم حسب مبدأ القدرة الوظيفية للغة المتعلم، وتحديد مستوى الكفاية اللغوية.

هذا وتستخدم إرشادات الكفاءة (ACTFL) في تقييم النصوص الشفوية والكتابية في المناهج، ولزيادة الوعي لدى مصممي المناهج بين ما يستطيع ان ينتجه المتعلم في المستوى المبتدئ، في مقابل تلك المواد التي يتم انشائها بطريقة معقدة في المستويات العليا، حيث ركزت هول (Hall,١٩٩٩) على كيفية تصميم العروض اللغوية التقديمية

وفق الغرض التواصلي وهذا يتيح الفرصة أمام مؤلفي مناهج اللغة الإنجليزية لتضمين النصوص والمواقف التعليمية استناداً لهذه المعايير، ويشير فيلبس وابوت (Philips & Appot &, ٢٠١١) إلى أن أكبر تأثير لمعايير(ACTFL) جعل التواصل ذا معنى، والتحول من تعلم اللغة إلى التركيز على التدريس التواصلي من خلال المهارات اللغوية الأربعة وتضمين أنشطة ومهام مستندة على المعايير في المحتوى، فضلاًعن لاستخدام اللغة وسيلة للتعليم وجعلها مفهومة.

كما وتعزز معايير(ACTFL) مهارات التفكير الواردة في تصميم بلوم الجديد اذ تراعي تدرج المحتوى الذي يتمكن منه المتعلم للغة الإنجليزية ضمن مستوى التذكر والفهم وصولاً إلى رؤى واكتشافات وابداعات جديدة ضمن التحليل والتقييم حيث يعدّ كل مستوى من المستويات السابقة متطلبا بهرم متسلسل متتابع يعكس التدرج في مستويات الصعوبة لكل مستوى من تلك المستويات، وأن قدرة الطالب على تطبيق المعرفة المتعلمة تكون أفضل دليل على الفهم والاستيعاب(Anderson& Krathwohl, 2001).

تأتي أهمية معايير (ACTFL) للمهام والمواقف التعليمية التي يجب أن يتعرض لها المتعلم ضمن المحتوى ووفقا لفيجوتسكي (Vygotsky,1978) إن تعلم اللغة عملية اجتماعية وإن التفاعل يمكّن المتعلم من التقدم من المستوى التنموي المحتمل إلى المستوى التطويري الفعلي، وينبغي عند تصميم مناهج اللغة الإنجليزية الأخذ بعين الحسبان المادة التي تدرس لكل مهارة ومستوى المهام ومناسبتها للموقف التعليمي والمرحلة النمائية للمتعلمين.

هذا وقدم (الحجوري والجراح، ٢٠١٦) المنطلقات الرئيسة لاعتماد معايير (ACTFL) في رسم المسار التكويني لمنهاج اللغة ومنها اللغة الإنجليزية وقدرتها على تقويم المادة المدرّسة إذ تعد دليلا مرجعيا في العملية التعليمية؛ حيث تقدم الأسس المشتركة والخطوط الأساسية لتأليف المناهج، وإعداد البرامج التعليمية، والدقة في تقسيم المستويات اللغوية بما يناسب حاجات المتعلمين ومستوياتهم العلمية لتسكينهم حسب المستويات المناسبة لهم.

وأثبتت العديد من الدراسات على مدى السنوات الخمس والعشرين الفائتة مدى فعالية معايير(ACTFL) في تصميم المناهج، فقد توصلت باتريشا (Patricia Dandonoli,1990) إلى موثوقية وصحة معايير(ACTFL)

في اللغتين الإنجليزية والفرنسية والمبادئ التوجيهية للمهارات الأربعة وأنها تعكس نموذج اكتساب اللغة الثانية بكل دقة، وقدمت بيانات تجريبية من شأنها دعم تسلسل الصعوبة الهرمي المتمثل بمستويات أكتفل، وتستخدم معايير (ACTFL) في تقويم الكتاب المدرسي من حيث أحتواؤه على المادة العلمية التي تنقل المتعلم من مستوى لآخر؛ عند تقويم مناهج اللغة الإنجليزية يراعي مصممو المناهج تضمين النصوص ذات الجودة التي تحفز المتعلم على الاستكشاف والمعرفة وتطوير المخزون اللغوي بما يساعده للتعبير بكفاءة عالية، إذ يقترح كاننجزورث (Cunningsworth, ١٩٩٥) انه لا بد من اختيار الكتب الدراسية التي سوف تساعد في تجهيز الطلاب على استخدام اللغة على نحو فعال لتحقيق أغراضهم الخاصة وأن تأخذ بالحسبان حاجاتهم التعليمية، وتكون مصدراً لأنشطة الممارسات اللغوية ومرجعاً فيما يتعلق بالقواعد والمفردات والتفاعل التواصلي. وانطلاقاً من المسوغات السابقة فقد سعى الباحثان الى محاولة التعرف على مدى تضمين كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين لمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL).

١. ١ مشكلة الدراســـة

من خلال عملنا في تدريس مبحث اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية واطلاعنا على كتبِ (Action Pack) الخاصة بالطلبة وتواصلنا مع الزملاء الذين يدرسون اللغة الانجليزية وجدنا بأن هناك تقارباً في وجهات النظر بوجود ضعف في تضمين كتب اللغة الانجليزية لمعايير الكفاءة اللغوية اللازمة للإرتقاء بمستوى أداء الطلبة بما يواكب التطورات العالمية، وقد أكدت نتائج اختبارات ضبط نوعية التعليم التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في السنوات الماضية التي تبنى على نتاجات التعلم للصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن وجود ضعف لدى الطلبة في مادة اللغة الانجليزية حيث أظهرت نتائج الاختبار للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ أن متوسط أداء الطلبة في مبحث اللغة الانجليزية لم يتجاوز ٥٠% في المدارس التابعة للوزارة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩). وهذا يدل عاى ان هناك مشكلة في معايير الكفاءة اللغوية المطبقة في مناهج اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن.

أسئلة الدراســـة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما مدى توافر معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟

أهمية الدراســـة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- تقدم الدراسة تقييماً لمدى توافر محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين لمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL).
- إمكانية الاستفادة من أدوات البحث في تنفيذ دراسات جديدة.

أهداف الدراســة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مدى تضمين معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

التعريفات الإجرائيــة

التقويم Evaluation

يعرف الدليم وآخرون (١٩٨٨، ٥٧) التقويم بأنه "عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة بقصد تطوير عملية التعلم والتعليم". ويمكن تعريف التقويم اجرائياً في هذه الدراسة: على أنه الحكم على مدى تحقق معايير الكفاءة اللغوية وفق إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack) للصفين الخامس والسادس الأساسيين (Student's Book and Activity Book) للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

المعايير Standards

المعايير: "عبارة عن أجوبة إيجابية لتساؤلات يمكن الحكم بموجبها على سلامة المنهج".
(الجمل، ١٩٨٢، ١١٧). وتعرف على أنها: "المستوى المقبول للأداء أو لنتائج التعلم".
(عبيدات، ١٩٨٨،١٢٩). ويمكن تعريف المعيار اجرائياً بأنه عبارة أو جملة إنشائية تحوي صفة أو مؤشر إلى أحد جوانب معايير المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية.

الصفان الخامس والسادس الأساسيان

هما صفان من صفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن ويدرسان اللغة الانجليزية من بداية الصف الأول الأساسي.

١. ٦ حدود الدراسة ومحدداتهــا:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يأتي:

- كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack) المقررة لطلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ في المدارس الحكومية.
- معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL).

٢. الإطــار النظــري

تتناول الباحثان الأدب التربوي المتعلق بمفاهيم الدراسة الحالية ضمن محورين رئيسيين هما: المعايير، والمجلس الامريكي لتعليم اللغات الأجنبية.

أولاً: المعايير Standards

بدأت الكثير من المؤسسات التربوية تتجه إلى المعايير التربوية لتحقيق الموضوعية في حكمها على متعلميها، والتوصل إلى نتائج منطقية تضمن توفر منتج، من منطلق التحديات التي تواجه مجتمعاتنا، فقد زادت الحاجة إلى أن يمتلك كل فرد في المجتمع المهارات والمعارف التي يحتاج اليها من اجل تنمية ذاته والقيام بدوره في المجتمع، ومن ثم تزداد حاجة المجتمع لأفراد متعلمين بصورة أفضل، ومن أهم خطوات الوصول الى متعلم أفضل هو وضع توقعات عالية لكل الطلبة، من هذه الرؤية ظهرت حركة المعايير التربوية التي تركز على الناتج التعليمي الذي يصاغ في صورة أداء يمكن ملاحظته بنهاية فترة تعليمية معينة
(حسن والفرحاتي ،٢٠٠٧).

مفهوم المعايير: تعرف المعايير "بأنها عبارات تحدد شروطا ومواصفات ومتطلبات قياسية لشيء أو عمل أو أداء ما بحيث تصف هذه المعايير الشيء أو العمل أو الأداء في أجمل صورة وأكملها في ظل ظروف وسياقات معينة" (الناقة، ٢٠٠٧، ١١).

ويعرف كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤، ١١٥) المعيار بأنه: " تحديد للمستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات والأداءات وفرص التعلم ومعايير إعداد المعلم". ويشير قاموس أكسفورد إلى المعيار بأنه: "مقياس للحكم، أو هو ميزة يتم بواسطتها إعطاء قيمة لشيء معين
" (Hornby, 1984 206).,

ويتفق الباحثان مع الاراء الواردة في التعريفات السابقة على ان المعايير عبارة عن مواصفات تحدد مستوى الأداء ودرجة الإتقان وتبنى عليها عملية التقويم والحكم على مستوى الجودة والاتقان.

أهمية المعايير: يبين محمود (٢٠٠٦، ٤٥٢– ٤٥٤) أهمية المعايير فيما يأتي:

١. تعد المعايير مدخلا للحكم على مستوى الجودة في مجال دراسي معين من خلال جودة ما يعرفه المتعلمون وما يستطيعون أداءه وجودة البرامج المقدمة للتعليم في مجال دراسي معين والنظام الداعم للمتعلم والمنهج بالإضافة لجودة برامج وممارسات وسياسات التقويم.
٢. توفر المعايير محكات للحكم على مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف، كما توفر رؤية شاملة للتعليم والتعلم من خلال برنامج تربوي معين يوفر فرصاً للتميز للمتعلمين.
٣. توفر المعايير آفاق للتعاون والتعاضد والتناسق من أجل تحسين عملية التعلم والتعليم في مجال تربوي معين.
٤. تسهم المعايير التربوية في تطوير المقررات الدراسية من خلال تبني سياسات وممارسات متميزة وتجاوز صعوبات ومعوقات البنى الحالية للمدارس.

٥. تعد المعايير التربوية بمثابة مقياس لتقويم أبعاد التعليم والتعلم من خلال توصيف ما يجب أن يكون عليه كل منهما من خلال الكتاب المدرسي في ضوء المعايير، التنمية المهنية المميزة، أساليب دعم المعلمين لتحقيق المستويات المعيارية وجودة المصادر التعليمية التعلمية.

٦. توفر المعايير التربوية توحيداً واتساقاً في الأحكام.

٧. تحقق المعايير التربوية مبدأ التميز ومبدأ المساواة، فالمعيار يمثل تحدياً للمتعلمين يجعلهم يتناقشون من أجل تحقيق التميز، وكون المعايير لكل المتعلمين بعض النظر عن خلفياتهم وخصائصهم فإن هذا يحقق المساواة وتكافؤ الفرص.

٨. توفر المعايير مواقف تربوية تتضمن استمرارية الخبرة من مستوى تعليمي إلى مستوى آخر ومن مدرسة لمدرسة أخرى.

٩. تقدم المعايير التربوية فرصاً لدعم قدرة المعلمين على مساعدة المتعلمين على الربط بين ما تعلموه من خبرات سابقة والتعلم الجديد المطلوب تعلمه مما ييسر انتقال أثر التعلم لمواقف جديدة.

أنواع المعايير: تتعد أنواع ومستويات المعايير ومنها:

١. معايير المحتوى: وتعني وصف المعلومات والمهارات التي ينبغي أن يعرفها الطلاب ويستطيعوا القيام بها، وعادة ما تتضمن الأفكار والمفاهيم والقضايا والمعارف الأساسية وطرائق التفكير والعمل التي تتصل بنظام المجال المعرفي الذي يتعلمه الطلاب والمتوقعة منهم.

٢. معايير الأداء: وهي مستويات معيارية تصف أداء المتعلم لما تعلمه من خلال المستويات المعيارية للمحتوى، وعند وضع مستويات معيارية للأداء لا بد من وضع مؤشرات للأداء حيث تقدم أدلة حول مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف.

٣. معايير فرص التعلم: وهذه المستويات المعيارية تساعد في إتاحة فرص متساوية في التعليم، وتصف إلى أي مدى تتوافر البرامج والمصادر بالمدارس والمؤسسات التعليمية من أجل تحقيق معايير المحتوى والأداء، وفي كل الأحوال لا يمكن لأي نوع من المستويات المعيارية أن يتواجد بمفرده (محمود، ٢٠٠٦).

٤. خصائص المعايير: تتميز المعايير التربوية بمجموعة من الخصائص وقد حددها (الشهري، ٢٠٠٨، ١٠٨) بما يأتي :

١. الشمولية: أي إن المعايير التربوية تهتم بدراسة كافّة المكونات التعليمية والتربوية .

٢. الموضوعية: أي إن المعايير التربوية تهتم بالبيئة التعليمية كاملة دون تحيز.

٣. الاستمرارية: أي إن المعايير التربوية تتميز بتأثيرها المستمر في كافّة المراحل الدراسية .

٤. القابلية للتطور: أي إن المعايير التربوية قابلة للتحديث، والتغيير، والتعديل بما يتناسب مع التطورات المحيطة بها، كالتطورات التكنولوجية .

١. القابلية للقياس: أي إنّه من الممكن وضع مقارنات ما بين المعايير التربوية، والنتائج التي تم الوصول لها بعد تطبيق هذه المعايير في المؤسسات التعليمية.

ويؤكد الباحثان على أن المعايير المعدّة بدقة تعد من الموجهات الجيدة للمعلمين والمتعلمين؛ إذ تفيد في التخطيط للتدريس وتوضح مدى إتقان المتعلم للمحتوى وتدل على أوجه القوة للبناء عليها وأوجه القصور لتعديلها كما تفيد المتعلمين في تعرف المطلوب منهم تعلمه وكيف يستخدمون هذه الأدلة لتحسين نتائجهم وتضمن المعايير استمرار الخبرات من صف إلى آخر والربط بين ما تعلموه من قبل وبين المحتوى الجديد، وتساعد المعايير الإداريين في توفير متطلبات إنجاز المعايير، كما توضح الأدوار والواجبات لكل جزء من العملية التعليمية التعلمية.

ثانيا: المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)

تأسست الجمعية الأمريكية لتعليم اللغات الأجنبية عام ١٩٦٧ وتعد منظمة وطنية أعضاؤها متخصصون في اللغات الأجنبية يعملون على النهوض بمستوى الدراسات اللغوية. ينتمي إليها أكثر من ١٢٠٠٠ متخصّص في اللغات في كافة المستويات التعليمية، وقد قدمت معايير للكفاءة اللغوية في المهارات اللغوية ووظائف التواصل، ومجموعة المفردات المطلوبة، ودرجة الإتقان والمرونة التي يستطيع متعلمو اللغة السيطرة عليها في كافة المستويات، وتبين هذه التعليمات أهداف تعلم اللغات في المجالات المهارية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) ووفقا لهذه التعليمات فإن أي مستوى يشتمل على كافة المستويات السابقة من السهل إلى الصعب، وتحدد هذه المهارات ما يمكن للمتعلم أن يفعله أو يعجز عن فعله (Chastain,١٩٧٠).

وترى الشنيك (٢٠١٨) أنه من الأطر المرجعية المهمة في تعليم اللغات، والتي يستند إليها لتكون خارطة طريق في وصف المستويات والوظائف اللغوية التي تنتمي لكل مستوى، يضم المخرجات العامة، ومستويات الكفاءة اللغوية، ومؤشرات الأداء، ولهذا أهمية بالغة تعين على تخطيط المناهج الدراسية، وتطوير أساليب التدريس والتقييم. ويرى (أبو عمشة، ٢٠١٥) بأن إرشادات المجلس الأمريكي توصيفات مرجعية توفر وصفًا مفصلًا لأنواع وظائف التواصل، ومجموعة المفردات المطلوبة، ودرجة الإتقان والمرونة التي يستطيع متعلمو اللغة بلوغها في مستويات اللغة المختلفة وفي كل مهارة من مهارات اللغة الأربع (الأستماع والمحادثة والقراءة والكتابة). وقام الباحثان بالاستفادة من المعايير الواردة في إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في بطاقة تحليل المحتوى.

هذا وتعد مستويات معايير (ACTFL) أداة لتقييم المقدرة اللغوية الوظيفية؛ حيث تصف متصلاً كفائياً من الناطق البليغ العالي الثقافة إلى مستوى انعدام المقدرة الوظيفية وتصف ما يمكن لفرد أن يفعله في كل مستوى وتشكل هذه المستويات تسلسلاً هرمياً يضم فيه كل مستوى من المستويات الأدنى (العشيري، 2013).

ويرى الباحثان هنا بأن أهمية معايير (ACTFL) تكمن بتقديمها تصوراً واضحاً للنشاطات اللغوية والمهارات التواصلية وتصف الكفايات اللازمة لتطوير الأداء اللغوي وصفاً دقيقاً بما يوفر مرجعية للمتعلم لتقييم تعلمه وتساعد في انتقاله من مستوى لآخر بسلاسة، كما تعد إطاراً مرجعياً لمصممي المناهج في اللغات الأجنبية؛ حيث تقدم الرؤية لتضمين المهارات والمعرفة اللازمة حسب المرحلة المطلوبة، بالإضافة لاستراتيجيات لتعلم اللغات الأجنبية والقياس والتقويم. وتصنف كل مهارة إلى خمسة مستويات رئيسة للكفاءة هي:

(المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم،والمتفوق، والمتميز) ويمثل وصف كل مستوى رئيس عدداً من المقدرات، وتتمثل توصيفات الكفايات اللغوية في المستويات الرئيسية لمعايير (ACTFL) فيما يأتي:

المستوى المبتدئ حيث يمثل الحد الأدنى من اكتساب المهارات اللغوية الأربع، وتنحصر المهارة في مستوى الحفظ والتذكر، والأداء في مجال العبارات المحفوظة، وتعداد قوائم المفردات عبر مواقف بسيطة في إطار لغوي بسيط لا يحتوي تعقيدات نحوية، كالتعبير في مواقف التعارف وتقديم الذات للآخرين، الشكر والقبول، ويستطيع المتعلم ضمن مهارة الاستماع التعرف على كلمات منفردة أو عبارات شائعة جداً إذا كانت في سياقاتها، وخصوصا الكلمات المناظرة لما في لغته، والعبارات المحفوظة كثيرة التكرار إلا انه لا يستطيع استيعاب الرسالة المحكية، بالإضافة لفهم نص استماع يتناول مجال الحاجات العملية، مثل: الرسائل العادية جداً أو العبارات والتعليمات التي تعلم مفرداتها. وأما على مستوى مهارة التحدث فيتمكن المتعلم من إنتاج كلمات معزولة وربما بعض العبارات كثيرة التكرار، مثل: تبادل التحية، والتعريف بنفسه، وتسمية عدد من الأشياء المألوفة، إلا أنه لا يستطيع المشاركة في أداء حوار حقيقي. وفي مهارة القراءة يتم التعرف على عدد محدود من الحروف والرموز والمفردات اللغوية منفردة أو عبارات رئيسة غير تامة، وقراءة بعض المسميات في قوائم الطعام والجداول والخرائط وبعض الإشارات واللافتات، وأن يستنتج المعنى من نصوص قصيرة غير معقدة تنقل معلومات أساسية. وفي مجال الكتابة يقتصر الأداء على نسخ كلمات أو عبارات مألوفة جدا مستخدما الحروف الأبجدية، وعدد محدود من الكلمات والعبارات مع تقديم التلميح المناسب لكن الأخطاء متوقعة، كتابة معلومات محدودة لملء استمارات رسمية بمعلومات ذاتية، مثل: الأسماء والأعداد والجنسية.

وتتميز أبرز الوظائف اللغوية في المستوى المتوسط بلعب الأدوار البسيطة طرح أسئلة والإجابة عليها في مواضيع مألوفة، يستطيع المتعلم فهم محتوى المحادثات التليفزيونية أو الهاتفية الروتينية، فهم بعض المعلومات والتعبيرات على أن تكون مقتصرة على خلفية الشخص واحتياجاته، والبيئة الاجتماعية والأعمال الروتينية، يقتصر حديث المتعلم على بعض الحوارات المحسوسة التي ترتبط بالحاجات الضرورية كالمعلومات الشخصية والهوايات، والحديث ببساطة عن نفسه وأفراد أسرته والأنشطة اليومية. يستمد المتعلم عند القراءة بعض المعاني من نصوص وصفية سردية قصيرة مترابطة تتناول موضوعات بسيطة ومألوفة، مثل وصف الأشخاص والأماكن، ويتمكن من فهم الأفكار الرئيسة أو بعض الحقائق من النصوص البسيطة المرتبطة بالحاجات الشخصية والاجتماعية الأساسية على أن تكون النصوص واضحة غير معقدة، وفي نفس المستوى يستطيع

المتعلم كتابة الرسائل القصيرة، والبطاقات البريدية، وتسجيل بعض الملحوظات مثل الرسائل الهاتفية، يستطيع المتعلم إنشاء جمل خبرية أو استفهامية بسيطة .

يكون الأداء في مهارة الاستماع في المستوى المتقدم بالقدرة على فهم نصوص سردية ووصفية قصيرة ذات تراكيب أساسية عادية واستخلاص بعض المعاني من النصوص الشفوية في مواضع أو مواقف غير مألوفة. وفي مجال التحدث يتمكن من الشرح التفصيلي في موضوعات تتعلق بالحياة اليومية ومواقف العمل والدراسة في جميع الأزمنة بدقة لغوية، وتقديم دليل متماسك لدعم رأيه ومناقشة موضوعات مجردة تتعلق بمجالات اهتماماته الشخصية وتخصصه وخبرته. ويستطيع المتعلم من قراءة وفهم نصوص سردية ووصفية مثل وصف الأشخاص والأماكن والأشياء واستيعاب أجزاء من النصوص ذات المعاني التجريدية والتعقيد اللغوي، واستنتاج بعض المعاني التي يقصدها الكاتب ويبدي بعض الإدراك والتذوق للنصوص اللغوية وأساليبها. كما يمتلك المتعلم القدرة على الكتابة التفصيلية في عدد من الموضوعات بدقة واضحة، وكتابة معظم المراسلات الاجتماعية والتجارية وفق قواعد مناسبة، وأيضاً الكتابة باستفاضة حول الجوانب المحسوسة من الموضوعات ذات العلاقة باهتماماته ومجالات تخصصه، يستطيع المتعلم الوصف والسرد كتابيا في جميع الأزمنة الرئيسة بتمكن جيد من التراكيب النحوية والمفردات العامة.

وفي المستوى المتفوق يستطيع المتعلم أن يستوعب نصوصاً لغوية مسموعة واسعة ومتنوعة، ولديه قدرة على فهم الأفكار الرئيسة لنصوص الاستماع في الموضوعات المتخصصة وبعض النصوص الأدبية وفهم المصطلحات التعبيرية. ويستطيع المتحدث استخدام اللغة بدقة كافية في معظم المحادثات الرسمية وغير الرسمية، ومناقشة موضوعات متخصصة ذات شمولية ومفاهيم مجردة وأن ينتج خطاباً يتسم بالتنظيم. ويتمكن من قراءة وفهم نصوص متعددة من الأنواع الأدبية، واستيعاب المعلومات المستنتجة والضمنية من النصوص المعقدة، ويستوعب مغزى الكاتب من خلال ظلال المعاني ودقة التعبير. وتنفيذ مهام كتابية رسمية بصورة تحليلية حول قضايا أكاديمية أو اجتماعية والمحافظة على نسق الكتابة من حيث تسلسل الأفكار والربط بين الجمل والفقرات، وقدرته على تطوير الفكرة والمقارنة الموضوعية، والتمكن من الكتابة بأسلوب لغوي دقيق.

ينفرد الأداء في المستوى المتميز بأن المستمع يفهم كل مستويات اللغة المحكية وأساليبها، وتذوق النصوص الأدبية ولديه إدراك قوي للمفاهيم الثقافية والاجتماعية بالإضافة للقدرة على الاستنتاج من كلام يستخدم مفردات دقيقة ومتخصصة وتراكيب معقدة، والتمكن من التحدث بمهارة ودقة لغوية وشرح أمور معقدة باستفاضة، ويتسم النص بالسلاسة والطلاقة كما ويطرح رأيه في عدد من الموضوعات. كما يستطيع المتعلم القراءة بطلاقة، ويربط الاستنتاج النصي بالمعرفة الحقيقية للعالم وإدراك الفروق الدقيقة للنص اللغوي وتذوقها، وفهم أنواع عديدة من النصوص منها الأدبية والمهنية والتقنية والأكاديمية، وفي مجال الكتابة يتمكن من شرح أمور معقدة ويشارك بطرح آراء يناقشها ويحسن معالجتها لغويا وبلاغيا، وتنظيم الأفكار عند الكتابة وتسلسلها والجودة في توظيف

قواعد الكتابة بدقة والتنوع في الأساليب اللغوية واستخدام اللغة الوظيفية في المواقف الحياتية المختلفة (ACTFL,2012).

ويرى الباحثان أهمية معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (ACTFL) أنها تركز على التمكن من مهارات التواصل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعرف المعلم والمتعلم على مكونات النظام اللغوي في اللغة المستهدفة من النحو والصرف والصوتيات ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات وأيضاً الاطلاع على ثقافة اللغة وفهم النصوص الأدبية والثقافية وفهم كيفية اكتساب اللغة وتطوير الممارسات التعليمية التي تعكس مخرجات اللغة وأنواع المتعلمين من خلال فهم المعلمين لاحتياجات الطلبة وتعديل المواد التعليمية بما يتناسب ومستواهم اللغوي إذ تقدم معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات(ACTFL) إطارا قياسيا يتناسب والمستويات المختلفة التي من خلالها يتمكن المعلم من تحليل الأداء للمتعلمين وتطوير تعلمهم وتوفر الفرصة للتطوير الذاتي.

الدراسات السابقــة

قام الباحثان بمراجعة الدراسات السابقة والتي يعتقدان ان لها علاقة بالدراسة الحالية وقاما بترتيبها زمنيا من الأقدم إلى الأحدث ومنها:

دراسة هنريك (Henriques, 2009) والتي قامت من خلالها بتحليل وتقويم محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في أنجولا في ضوء نظريات مناهج اللغة الأجنبية وتحديد مدى مناسبة هذه الكتب من حيث مساعدة المعلمين على الأداء الفعال، وقد تم التقويم من خلال استخدام تحليل المحتوى لتصميم

الكتب ويشمل مواضيع القراءة وأسئلة الفهم والتمارين والمفردات والقواعد، واستخدمت الباحثة قائمة مراجعة تم تصميمها بواسطة المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية(ACTFL) ، وقد توصلت الدراسة الى عدم مناسبة كتب اللغة الإنجليزية لتحقيق الأهداف المرسومة من قبل المعهد الأنجولي لتطوير التعليم، كما أوضحت الدراسة فشل الكتابين في تحقيق المعايير الواردة في بطاقة تحليل المحتوى، واقترحت

استبدال هذين الكتابين المدرسيين لاستيعاب الممارسات الحالية للمعلمين في الفصول الدراسية، كما أوصت نتائج هذه الدراسة بإتباع الإرشادات الواردة في فيها عند تأليف محتوى كتب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبيه في انجولا.

أما دراسة الشيخ علي (Alshaikh–Ali,٢٠١١) فقد هدفت الى تقويم منهاج اللغة الإنجليزية للصف التاسع في فلسطين وذلك في ضوء المعايير الخمسة (Five Cs) المعدّة من قبل المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)وهي: التواصل والثقافة والارتباط والمقارنة والأنشطة المجتمعية المحلية، قام الباحث بتحليل المحتوى للكتاب وفق قائمة التقويم المعيارية حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً في مدى توافر المعايير الخمسة؛ فقد استحوذ هدف التواصل على أعلى درجة وحصل هدف الأنشطة المجتمعية المحلية على أدنى درجة، وتكشف هذه الدراسة أن كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع يعد كتاباً معيارياً؛ حيث تتوافر فيه المعايير إلى

حد ما مع الاهتمام بتوزيعها خلال وحدات الكتاب المدرسي، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في الكتاب المدرسي بحيث يتم تعويض أوجه القصور في بعض الأهداف مثل هدف المقارنة والمشاركة المجتمعية المحلية.

ركّزت دراسة سريتولانون (Sritulanon,٢٠١١) على كشف وتحليل تصورات المعلمين والطلاب نحو الكتاب المدرسي (English for Work) وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات(ACTFL) بعد استخدامه كمواد تعليمية أساسية لدورة التواصل في معهد اللغات (Panyapiwat) في تايلاند، وقد تم تقسيم المشاركين لمجموعتين ضمت المجموعة الأولى ثمانية معلمين قاموا بتدريس(GE1003) في الفصل الدراسي الثاني، والمجموعة الثانية من سبعة عشر طالباً من مختلف الكليات، تم استخدام المقابلة

كأداة للدراسة؛ حيث تم مقابلة المعلمين بشكل جماعي بينما كانت مقابلة الطلاب بشكل فردي، وتم تكييف بنود المقابلة حسب ارشادات (ACTFL) فقد تكونت الفئات الرئيسة من (Five Cs) ومكونات المنهاج السبعة شكلت الفئات الفرعية وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن لدى المعلمين والطلبة تصورات إيجابية تجاه الكتاب وأعرب الطلبة عن رغبتهم في محتوى أكثر صعوبة للإفادة منه في المستقبل، ورأى المعلمون أن نماذج التحدث طويلة وغير مناسبة، وأوصت الدراسة بتضمين الأنشطة التي تعزز مهارة التفكير وتراعي أنماط الطلبة وإشراك المعلمين في تطوير المواد التعليمية وتقويمها.

هدفت دراسة العليمي ومصباح (Elemi and Mesbah,٢٠١٣) إلى تقويم سلسلة(The Notch Series) والتي تستخدم على نطاق واسع في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في إيران، حيث قام

خمسون معلماً بتقييم السلسلة بناء على قائمة معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، وتشير النتائج إلى أن السلسلة تمتاز بعدة فوائد لمتعلم اللغة الإنجليزية مثل تشجيع الطلاب على التواصل بنجاح من خلال تقديم الكثير من الفرص للتفاعل وإظهار الجوانب القائمة على الثقافة من خلال الصور المرئية الأصيلة وتعزيز المفردات بتكرارها في المهارات الأربعة، كما تتيح السلسلة للطلاب ربط تعلمهم للغة الأجنبية مع التخصصات الأخرى مثل العلوم الطبية والفن والجغرافيا وغيرها، وتوفر السلسلة فرصاً واسعة لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ومقارنتها مع اللغة الأصلية، بالمقابل تعاني السلسلة من بعض أوجه القصور، فقد وجدت الدراسة أن بعض المواضيع مملة وتفرض على المتعلمين

وليس للمعلمين أو الطلاب خيار في المصادر والمواد المدخلة، ولوحظ قلة في المهمات الفردية التي تساعد الطلاب على الاستقلالية، كما ان نصوص الحوار ليس لها صلة بالواقع.

قدم الباحث الحربي (٢٠١٤) دراسة هدفت الى تحديد معايير للكفاءة اللغوية لكتب اللغة الإنجليزية ومدى توافر هذه المعايير ضمن سلسة (Traveler and High Aim) المطبقة حالياً للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج الوصفي ومراجعة الأدب التربوي ذي العلاقة والدراسات

السابقة ثم طوّر قائمة لمعايير(ACTFL) تشمل تصنيف الكفايات مقسمة إلى خمسة مستويات رئيسة وفقا للمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة) ثم قام بتحليل المحتوى وقد كانت نتائج الدراسة

كالتالي: لم يتجاوز تحقيق المعايير بدرجة كبيرة في السلسلتين المستوى المتوسط وذلك لجميع المهارات، ولم تحقق معايير الكفاءة ضمن المستوى المتفوق والمتميز في كلتا السلسلتين. وقد أوصت الدراسة بإجراء مراجعة شاملة لكتب اللغة الإنجليزية، وأن يتم تولي اهتماماً أكبر لمهارتي الاستماع والكتابة، وأن لا يبقى تركيزها على مهارتي القراءة والتحدث فقط.

أما دراسة الحجوري والجراح (٢٠١٦) فقد سعت إلى تقديم دراسة وصفية تحليلية لإرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية(ACTFL)، وهي دراسة وصفية تحليلية للمستويات والمهارات والكفايات من خلال تحليل المستويات والمهارات والكفايات التي يعتمدها؛ إذ تنقسم المستويات على خمسة مستويات رئيسة، هي:

(المتميز، والمتفوق، والمتقدم، والمتوسط، والمبتدئ)، وتتفرع مستويات (المتقدم، والمتوسط، والمبتدئ) إلى ثلاثة أقسام فرعية في كل واحد منها، هي: (الأعلى، والأوسط، والأدنى). وتنقسم المهارات اللغوية إلى:

(الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)، أما الكفايات فهي ثلاثة أنواع: الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية. وخلص البحث إلى أن إرشادات المجلس الأمريكي تقدم الأسس المشتركة والخطوط الأساسية لتأليف المناهج وإعداد البرامج التعليمية. وتتسم بدقة تقسيم المستويات اللغوية؛ بما يتناسب مع حاجات المتعلمين ومستوياتهم العلمية لتسكينهم حسب المستويات المناسبة لهم.

وأوصت الدراسة بضرورة تقنين تعليم اللغة العربية بأطر علمية مرجعية تحدد المستويات المناسبة للدارسين وتقدم المهارات اللغوية والكفايات المحددة التي تقاس من خلال مؤشرات أداء دقيقة تضمن نجاح العملية التعليمية وتحقق المخرجات المطلوبة. ومن ثم توحيد الجهود الفردية للمؤسسات والهيئات التعليمية المعنية بتعليم اللغة العربية وتعلمها وتضافر جهود المعنيين والمختصين في مجال التعليم لوضع إطار موحد لمناهج تعليم اللغة العربية يكون دليلا في التأليف وإعداد البرامج على غرار الأطر العالمية.

كما بحثت دراسة زارع بهتاش وباناروي (Zare-Behtash and Banaruee,٢٠١٧) في أهداف اللغة التواصلية في اثنين من الكتب المدرسية الهامة التي تدرس على نطاق واسع في إيران وتقويمهما: (The New Headway Advanced Series 2015)(The Iran Language Institute Advanced ILI 2008)، وتم التقييم من خلال مجالين؛ أولاً تفسير أهداف تعليم اللغة التواصلية، وثانياً المكونات المنهجية في الكتب، ولتحقيق ذلك تم تطوير قائمة مرجعية تضم خمسة معايير في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL)، وقدمت الدراسة التقييم النقدي لممارسات التخطيط والتطوير والاستعراض المنهجي للمواد التعليمية بهدف تحسين جودة التعليم والتعلم، وكشف التقييم أن (The New Headway Advanced Series)يتفوق على كتاب (ILI) نظراً للتصميم والتنظيم، والأصالة، والجاذبية، والوظائف، والخصائص العملية وغيرها من الصفات وأيضاً فيما يتعلق بالاتصالات والثقافات والاتصال والمقارنة والمجتمع في جميع الجوانب، ودلت نتائج التقييم المستند إلى سبع مكونات للمناهج الدراسية: نظم اللغة، استراتيجيات الاتصال، المعرفة الثقافية، استراتيجيات التعلم، محتوى من

مجالات المواضيع الأخرى، ومهارات التفكير النقدي، والتكنولوجيا وغيرها من الميزات إلى أن الكتاب المدرسي (ILI)يتمتع بمعايير منخفضة وليس متطورا في جميع المكونات، وغير مناسب لأغراض التعلم التفاعلي.

وفي دراسة قامت بها العقاد (Al-Aqad,٢٠١٧) بعنوان تقييم منهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير المعهد الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL) لتقويم محتوى الكتاب المدرسي لمبحث اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر والثاني عشر في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم

اللغات الأجنبية في فلسطين، حيث كان المبرر الأساسي لإجراء هذه الدراسة هو الحاجة إلى معرفة إلى أي مدى يتطابق هذا المنهاج الجديد مع المعايير الدولية الحديثة، وقد حددت الدراسة خمس معايير أساسية لتطبيقها وهي: التواصل، الثقافات، الارتباطات، المقارنات، والمجتمعات. وقد قامت الباحثة بتصميم بطاقة تحليل لجمع البيانات المناسبة لمتابعة الدراسة، حيث أظهرت النتائج تبايناً في توزيع المعايير الخمسة داخل الكتاب المدرسي لمنهج اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر وكذلك الصف الثاني عشر حيث أن بعض المعايير حققت درجات مرتفعة والبعض الآخر درجات منخفضة. وقد بينت النتائج أن المعايير الخمسة حصلت على نسب متفاوتة للصفين، كما تم عمل مقارنة بين نتائج كل فصل ودلت على وجود اختلاف بين المعايير الخمسة الأساسية والفرعية. وقد اتفقت المرحلتان في حصول معيار التواصل على أعلى نسبة توافر وحصول معيار المقارنات على أقل مستوى في كليهما. وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل توازن بين توزيع المعايير الخمسة ومعايرها التسعة الفرعية، حيث أن التوازن لا يعني المساواة بل توزيعها بناء على أهميتها، فضلاً عن ضرورة تحديث منهج اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر والثاني عشر بما يتطابق مع المعايير الدولية الحديثة لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية،

كما أوصت الدراسة بضرورة عقد ورشات عمل من قبل المدرسين لمناقشة نقاط القوة والضعف للكتاب المدرسي بهدف تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

وقدمت دراسة صدقي وآخرون (٢٠١٩) تعريفاً عن نظام (ACTFL) الدولي المعني باختبار المهارات اللغوية؛ حيث طبق اختبار نموذجي مصمم وفق معايير(ACTFL) لتقويم مهارة الاستماع عند طلبة اللغة العربية وآدابها، حيث قدم البحث استراتيجيات يمكن من خلالها تطوير أساليب الاختبارات السمعية وتحسينها، وقد خضع للاختبار ٣٨ طالباً من السنة الثالثة والرابعة من مرحلة البكالوريوس بجامعة الخوارزمي في إيران. وقد أشارت النتائج بأن الطلبة ورغم دراستهم لست وحدات خاصة بمختبر اللغة العربية لم يحققوا المستوى المطلوب، وقد عزت الدراسة ذلك لعدة أسباب منها عدم تهيئة المعلمين لتدريس هذه المهارة، وعدم توفر محتوى علمي مناسب يساعد في تطوير هذة المهارة لدى الدارسين.

التعقيب على الدراسات السابقـة

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باعتماد معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL)لبناء أدوات الدراسة، وقد استفادت الدراسة الحالية من أداة التحليل في دراسة (الحربي، ٢٠١٦)،

وهدفت الدراسات السابقة إلى تحليل الكتب وتقويمها ما عدا دراسة (صدقي وآخرون، ٢٠١٩)، حيث كانت الدراسة حول عينة من طلاب السنة الثالثة والرابعة من مرحلة البكالوريوس بجامعة الخوارزمي والأداة المستخدمة هي الاختبارات السمعية حيث اقتصرت على دراسة مهارة الاستماع، وتكونت العينة في الدراسة الحالية من كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين ضمن المرحلة الأساسية في المنهاج الأردني، بينما كانت دراسة (Alshaikh–Ali,٢٠١١) في تحليل محتوى اللغة الإنجليزية للصف التاسع وكانت دراسة (Al– ٠١٧ Aqad, لكتب المرحلة الثانوية حيث كانت كلتا الدراستين حول منهاج اللغة الإنجليزية في فلسطين، وكانت دراسة (Zare–Behtash and Banaruee,٢٠١٧)، و(Alemi and Mesbah, ٢٠١٣)، ودراسة (صدقي وآخرون، ٢٠١٩) في إيران وجاءت دراسة الحربي في السعودية للمرحلة الثانوية ،(2009 , ودراسة Henriques) كانت في أنجولا لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، وتمت دراسة (٢٠١١ Sritulanon,)في معهد اللغات(Panyapiwat)في تايلاند، بينما كانت دراسة (الحجوري والجراح، ٢٠١٦) وصفية تحليلية لإرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، تتفق الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت لها دراسة(Al–Aqad,2017) من حيث تمثيل مرتفع لبعض المعايير واقصاء باقي المعايير في الكتب المستهدفة، وأيضا ما

توصلت إليه دراسة (Zare–Behtash and Banaruee,٢٠١٧) إلى أن الكتاب هدف الدراسة يتمتع بمعايير منخفضة وليس متطورا في جميع المكونات، وغير مناسب لأغراض التعلم التفاعلي، واتفقت مع دراسة الحربي في أن السلسلتين لم يتجاوز تحقيق المعايير فيها بدرجة كبيرة في المستوى المتوسط وذلك لجميع المهارات، ولم تحقق معايير الكفاءة ضمن المستوى المتفوق والمتميز في كلتا السلسلتين، بينما أشارت نتائج دراسة العليمي ومصباح (Alemi and Mesbah)إلى أن السلسلة تمتاز بعدة فوائد لمتعلم اللغة الإنجليزية مثل تشجيع الطلاب على التواصل وتعزيز المفردات بتكرارها في المهارات الأربعة، مع قلة في المهمات الفردية، وفي دراسة (Sritulanon,2011) أظهرت النتائج عن الحاجة لمستوى أكبر من الصعوبة في المحتوى، كما أوضحت دراسة (Henriques, 2009) فشل الكتابين في تحقيق المعايير الواردة في بطاقة تحليل المحتوى، واقترح استبدال هذين الكتابين المدرسيين. وقد استفاد الباحثان من الأدب التربوي في دراسة (الحجوري والجراح، ٢٠١٦) وأيضاً أدوات وأساليب البحث المستخدمة في الدراسات المذكورة سابقاً. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتطبيق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) على جميع المهارات اللغوية الواردة في كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack) الخاصة بالصفين الخامس والسادس الأساسيين ضمن كتب وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام ٢٠٢١/٢٠٢٠.

٢. الطريقة والإجـراءات

تناول الباحثان عدداً من الإجراءات لإتمام هذه الدراسة بدءاً بمنهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة والكيفية التي تم بها اختيارهما، وتوضيح أدوات الدراسة المطبّقة وكيفية إعدادها، والطرق المتبعة في التأكد من صدق وثبات

الأدوات، كما تم وصف المادة التي طُبقت الدراسة عليها، وأيضاً المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

منهجية الدراســة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهدف الدراسة المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى لمنهاج اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين في ضوء معايير الكفاءة اللغوية للمجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack) المقررة لطلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين (Pupil's Book) و(Activity Book) في المنهاج الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في مدارسها بدءاً من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ والبالغ عددها (٤) في (٨٠) صفحة لكل جزء وما ورد فيها من خبرات وجمل وأسئلة، والجدول (١) يبين عينة الدراسة.

الجدول رقم (١): عينة الدراسة

كتب اللغة الإنجليزية Action Pack							
	الصف الخامس				الصف السادس		
الكتاب	كتاب الطالب Pupil's Book		كتاب التمارين Activity Book		كتاب الطالب Pupil's Book		كتاب التمارين Activity Book	
الفصل	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني
عدد الوحدات	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩
عدد الصفحات	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠

أدوات الدراسة:

لتحقيق الغرض الرئيسي من إجراء هذه الدراسة؛ وهو معرفة مدى توافر محتوى كتب اللغة الإنجليزية لمعايير الكفاءة اللغوية (ACTFL)، قام الباحثان بتبني وتطوير أداة الدراسة الحالية وهي :

بطاقة تحليل المحتوى

تم بناء بطاقة التحليل ضمن أربعة مجالات رئيسة تضم مهارات اللغة الإنجليزية الأربع
(الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، لكل مجال خمسة مستويات
(المبتدئ، المتوسط، المتقدم، المتفوق والمتميز) ويحتوي كل مستوى على المعايير مصنفة على المحور العمودي، وتوزعت دروس محتوى اللغة الإنجليزية للصف الخامس والسادس الأساسيين في المحور الأفقي. كما بلغ عدد المؤشرات (٨٩) مؤشراً مقسمة على المستويات الخمسة ضمن المهارات اللغوية الأربع .

فئات ووحدة التحليل

تم تقسيم فئات التحليل على نوعين: فئات رئيسة، وفئات ثانوية. وفيما يتعلق بالفئات الرئيسة فهي تدور حول مستويات الكفاءة في المهارات اللغوية الأربعة حسب معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية وهي خمسة مستويات على الترتيب: المبتدئ، المتوسط، المتقدم، المتفوق والمتميز، وتمثلت الفئات الثانوية بالمؤشرات التي تندرج تحت كل مستوى. أما وحدة التحليل المتبعة في هذه الدراسة فهي وحدة الموضوع.

صدق أداة الدراسـة

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على عدة محكمين في صورتها الأولية مع التعريف الإجرائي لوحدة التحليل، لتحكيم مجالات معايير الكفاءة اللغوية وفق المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية من حيث الشمولية، ومدى ملائمة المؤشرات للمجالات وانتمائها اليها، ومناسبتها لطلبة الصفين الخامس والسادس الأساسيين، ومراعاة الدقة اللغوية، وتم إجراء عدد من التعديلات في ضوء ملحوظات المحكمين حيث تم عمل نسختين لكتاب (Pupil's Book) لكل فصل نسخة لحساب التكرارات، ونسختين لكتاب (BookActivity) (لكل فصل نسخة لحساب التكرارات، حيث ظهرت البطاقة في صورتها النهائية).

ثبات أداة الدراسـة

ومن اجل التأكد من ثبات تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين فقد قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة الاتفاق بين المحللين باستعمال معادلة هولستي (Holsti,١٩٦٩) للاتفاق بين المحللين (عدد الفئات التي اتفق عليها المحللين على مجموع الفئات التي توصلوا إليها) ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساوياً أو يفوق (٨٥%)، حيث كان معامل الثبات بين الباحثين في الدراسة الحالية (٨٨%) وهي تعتبر نتيجة ثبات جيدة ومناسبة لهذه الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة الحالية قام الباحثان بما يلي:

١. تطبيق بطاقة التحليل بمساعدة باحث آخر.

٢. تمت القراءة المعمّقة والمركزة لكل نشاط وسؤال من الأنشطة والأسئلة الواردة في كل درس من دروس كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين لاستنباط المعيار المناسب لكل نشاط.

٣. جمع تكرارات كل معيار وتحليل البيانات المجمعة على شكل تكرارات ونسب.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان مجموعة من العمليات الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. النسب المئوية وتكرارات البيانات المتعلقة بالمعايير والمؤشرات الدالّة والأنشطة.

٢. استخدام صيغة معادلة هولستي لحساب الثبات.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتب الصفين الخامس والسادس الأساسيين وفق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) وذلك في ضوء أسئلة الدراسة وفيما يأتي عرض لهذه النتائج وتفسيرها .

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

ينص السؤال على ما يأتي: ما مدى توافر معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل لمحتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين ممثلة بوحدة التحليل وهي الموضوع لجميع الأنشطة والأسئلة كلاً على حدة في ضوء قائمة مؤشرات معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، بحيث تم رصد التكرارات وحساب النسب المئوية والتكرارات بما يقود إلى بيان واقع التضمين والتوزيع والتوازن للمعايير في كتب الصفين الخامس والسادس الأساسيين وذلك كما في الجدول رقم (2).

الكتاب / المجال	كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack5) للصف الخامس			كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack6) للصف السادس		
المهارات اللغوية	التكرارات	النسبة المئوية	االترتيب	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
الإستماع	٤٩١	%٣٩	١	٣١٥	%٣٢	٢
القراءة	٤٤٥	%٣٦	٢	٣٨٦	%٣٩	١
المحادثة	١٤٦	%١٢	٤	١٢٥	%١٣	٤
الكتابة	١٦٠	%١٣	٣	١٥٧	%١٦	٣
المجموع	١٢٤٢	%١٠٠		٩٨٣	%١٠٠	

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن كتب اللغة الانجليزية للصف الخامس الأساسي تتوفر فيها معايير الكفاءة اللغوية في مهارة الاستماع بالمرتبة الأولى بعدد (٤٩١) تكرار وبنسبة (٣٩%)، يليها مهارة القراءة بالمرتبة الثانية وبلغ عدد التكرارات (٤٤٥) وبنسبة (٣٦%) وجاءت مهارة الكتابة بالمرتبة الثالثة بعدد (١٦٠) تكرار وبنسبة (١٣%)، بينما بلغت في مهارة المحادثة (١٤٦) وبنسبة (١٢%). كذلك تم رصد التكرارات المشاهدة لمعايير الكفاءة اللغوية وحساب النسب المئوية والتكرارات لها بما يقود إلى تبيان واقع التضمين والتوزيع والتوازن في كتب الصف السادس الأساسي حيث توفرت معايير الكفاءة اللغوية في مهارة القراءة بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات (٣٨٦) وبنسبة (٣٩%) يليها مهارة الاستماع حيث بلغ عدد التكرارات (٣١٥) بنسبة (٣٢%) بينما جاءت مهارة الكتابة بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات (١٥٧) بنسبة (١٦%) وكانت مهارة المحادثة بالمرتبة الأخيرة حيث بلغ عدد التكرارات (١٢٥) وبنسبة (١٣%).

يوضح الجدول رقم (٣) مدى توافر المهارات اللغوية حسب مستويات معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في كتب الصف الخامس الأساسي.

الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل مدى توافر معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في كتب الصف الخامس الأساسي

المهارات اللغوية	المستوى	التكرار	النسبة المئوية	االترتيب
الإستماع	المبتدئ	٣٨٩	%٧٩	١
	المتوسط	٩٣	%١٩	٢
	المتقدم	٩	%٢	٣
	المتفوق	٠	٠	–
	المتميز	٠	٠	–
المجموع		٤٩١	%١٠٠	
القراءة	المبتدئ	٣٠٥	%٦٩	١
	المتوسط	١٤٠	%٣١	٢
	المتقدم	٠	٠	–
	المتفوق	٠	٠	–
	المتميز	٠	٠	–
المجموع		٤٤٥	%١٠٠	
المحادثة	المبتدئ	١١١	%٧٦	١
	المتوسط	٣٥	%٢٤	٢
	المتقدم	٠	٠	–
	المتفوق	٠	٠	–
	المتميز	٠	٠	–
المجموع		١٤٦	%١٠٠	
الكتابة	المبتدئ	١١٨	%٧٤	١
	المتوسط	٤٢	%٢٦	٢
	المتقدم	٠	٠	–
	المتفوق	٠	٠	–
	المتميز	٠	٠	–
المجموع		١٦٠	%١٠٠	
المجموع الكلي		١٢٤٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٣) فيما يتعلق بمحتوى كتب الصف الخامس الأساسي بأنه جاء تمثيل مؤشرات المستوى المبتدئ بالمرتبة الأولى ضمن مهارة الاستماع وبدرجة مرتفعة حيث بلغ (٣٨٩) تكراراً وبنسبة (٧٩%) يليه المستوى المتوسط (٩٣) تكرارا وبنسبة (١٩%) وجاء المستوى المتقدم بنسبة تمثيل قليلة جدا إذ بلغ (٩) تكرارات وبنسبة (٢%)، ولم تتحقق مؤشرات المستويين المتفوق والمتميز في مهارة الاستماع، وجاء المستوى المبتدئ في المرتبة الأولى ضمن مهارة القراءة حيث بلغ التكرار (٣٠٥) وبنسبة (٦٩%) من مجموع تمثيل المهارة الكلي يليه المستوى المتوسط بتكرار بلغ (١٤٠%) وبنسبة (٣١%)، ولم يتحقق كل من المستوى المتقدم والمتفوق والمتميز، وفي مهارة الكتابة جاء المستوى المبتدئ بالمرتبة الأولى حيث بلغ (١١٨) تكرارا وبنسبة (٧٤%) من مجموع التمثيل الكلي للمهارة، وجاء المستوى المتوسط بالمرتبة الثانية (٤٢) تكرارا وبنسبة (٢٦%)، ولم يتم تمثيل باقي المستويات، فيما تحقق المستوى المبتدئ بالمرتبة الأولى ضمن مهارة المحادثة بتكرار بلغ (١١١) وبنسبة (٧٦%)، يليه المستوى المتوسط حيث بلغ (٣٥) تكرارا وبنسبة (٢٤%) ولم تتحقق مؤشرات المهارة في باقي المستويات، وأيضاً يلاحظ مما سبق تحقق مؤشرات المستوى المبتدئ بنسبة مرتفعة يليه المستوى المتوسط في جميع المهارات اللغوية.

يوضح الجدول رقم (٤) مدى توافر المهارات اللغوية حسب مستويات معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في كتب الصف السادس الأساسي.

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل مدى توافر معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في كتب الصف السادس الأساسي

المهارات اللغوية	المستوى	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الإستماع	المبتدئ	٢٤٣	%٧٧	١
	المتوسط	٥٠	%١٦	٢
	المتقدم	١٤	%٤	٣
	المتفوق	٥	%٢	٤
	المتميز	٣	%١	٥
المجموع		٣١٥	%١٠٠	
القراءة	المبتدئ	٢٥٢	%٦٥	١
	المتوسط	١٢٣	%٣٢	٢
	المتقدم	١١	%٣	٣
	المتفوق	٠	٠	–

	المتميز	٠	٠	–
المجموع		٣٨٦	%١٠٠	
المحادثة	المبتدئ	٩٤	%٧٥	١
	المتوسط	٣١	%٢٥	٢
	المتقدم	٠	٠	–
	المتفوق	٠	٠	–
	المتميز	٠	٠	–
المجموع		١٢٥	%١٠٠	
الكتابة	المبتدئ	١٢٢	%٧٨	١
	المتوسط	٣٥	%٢٢	٢
	المتقدم	٠	٠	–
	المتفوق	٠	٠	–
	المتميز	٠	٠	–
المجموع		١٥٧	%١٠٠	
المجموع الكلي		٩٨٣	%١٠٠	

يوضح الجدول رقم (٤) نتائج تحليل كتب الصف السادس الأساسي حيث أن تمثيل المستوى المبتدئ ضمن مهارة الاستماع كان الأعلى اذ بلغ (٢٤٣) تكرار بنسبة (٧٧%) ثم المستوى المتوسط بالمرتبة الثانية (٥٠) تكرار بنسبة (١٦%)، يليه المستوى المتقدم حيث بلغ (١٤) تكرار وبنسبة (٤%) ثم المتفوق بلغ (٥) تكرارات وبنسبة (٢%) والمتميز بلغ (٣) تكرارات وبنسبة (١%)، وأما مهارة القراءة فقد تحقق المستوى المبتدئ في (٢٥٢)

تكرار وبنسبة بلغت (٦٥%) يليه المستوي المتوسط (١٢٣) تكرار وبنسبة (٣٢%) ثم جاء المستوى المتقدم بالمرتبة الثالثة حيث بلغ (١١) تكراراً وبنسبة (٣%) ولم يتحقق كل من المستوى المتفوق والمتميز، وفيما يتعلق بمهارة المحادثة جاء المستوى المبتدئ بالمرتبة الأولى حيث بلغ (٩٤) تكرارا وبنسبة (٧٥%) من تحقق المهارة الكلي يليه المستوى المتوسط (٣١) تكرارا بنسبة (٢٥%) ولم يتحقق المستوى المتقدم والمتفوق والمتميز، وفي مهارة الكتابة جاء المستوى المبتدئ بالمرتبة الأولى حيث بلغ (١٢٢) تكرارا بنسبة (٧٨%) ثم جاء المستوى المتوسط (٣٥) تكرارا وبنسبة (٢٢%) ولم تتحقق المهارة في باقي المستويات.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة لأبرز ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وبناء عليها تم وضع بعض التوصيات.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراســة

سؤال الدراسة : ما مدى تضمين كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) ؟

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن كتب الصف الخامس الأساسي تضمّنت مؤشرات مهارتي الاستماع والقراءة في المستويين المبتدئ والمتوسط بشكل كبير بينما جاءت مهارتي المحادثة والكتابة بدرجة تحقق أقل في نفس المستويين، ويرجع الباحثان السبب في ذلك لإدراك القائمين على إعداد الكتب لأهمية تعلم واكتساب المفردات والقواعد اللغوية والاطلاع بتركيز على النصوص اللغوية من مصدرها أكثر من إنتاجها، ولم تتحقق مؤشرات (ACTFL) في جميع المهارات اللغوية في مستويات المتقدم، والمتفوق والمتميز وقد يعزى ذلك إلى المتطلبات اللغوية المتقدمة لهذه المستويات والحاجة للتمكن من اللغة من جميع جوانبها وفهم التطبيق النحوي والثقافي للنصوص وممارسة اللغة في الكثير من المواقف وقد لا يتحقق ذلك لدى غالبية المتعلمين في هذين الصفين.

وجاءت مؤشرات مهارتي الاستماع والقراءة في كل من المستوى المتوسط والمتقدم والمتفوق في كتب اللغة الإنجليزية للصف السادس بشكل أكبر من كتب الصف الخامس وقد يعزى ذلك إلى قدرة المتعلمين على التفاعل مع المهارات اللغوية، وذلك لتقدم المتعلمين في العمر والنضج واعتيادهم على الموضوعات المطروحة وكيفية التعامل معها، وجاء تمثيل المؤشرات في مهارتي المحادثة والكتابة ضمن المستوى المبتدئ و المتوسط بدرجة كبيرة يليها المستوى المتقدم وبذلك تتميز من كتب الصف الخامس حيث لم يتم تمثيل هذا المستوى، وقد يعزى ذلك إلى التوجه العام لرفع قدرات المتعلمين في التحدث والكتابة وبناء الأفكار والتعبير نتيجة للنمو المعرفي، ولم تتحقق مؤشرات (ACTFL) في باقي المستويات، ولم يتم تمثيل مؤشرات الكفاءة اللغوية ضمن المستوى المتميز لجميع المهارات اللغوية في كتب الصفين الخامس والسادس الأساسيين ويعزو الباحثان ذلك لدرجة الإتقان والتميّز والكفاءة في ممارسة اللغة الإنجليزية التي يتطلبها هذا المستوى من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، وهو من وجهة نظر الباحثين غير متوفر لدى هذه الفئة وهذا المستوى من الطلبة بصورة خاصة.

وجاء التركيز على مهارتي الاستماع والقراءة ضمن المستويين المبتدئ والمتوسط بدرجة كبيرة في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين من خلال عرض النصوص بطريقة مألوفة وواضحة للمتعلمين، ويعزى ذلك إلى أهمية قياس الفهم والاستجابة الصحيحة للتعليمات والإرشادات الواردة في النصوص المسموعة والاستيعاب في النصوص المقروءة، بالإضافة لكثرة عرض الصور الموضحّة للكلمات ويعزو الباحثان ذلك إلى الأثر الكبير الذي يحدثه الربط بين الصور والمفردات من فهم للتمارين والأنشطة والقدرة على استيعاب المطلوب، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صدقي وآخرون (٢٠١٩) على أن مهارة الاستماع لم تتحقق

بالمستويات المتقدمة ولم يتوفر محتوى علمي مناسب لذلك. وقد يعزى عدم تمثيل مهارة المحادثة والكتابة في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين ضمن المستوى المتفوق والمتميز إلى ضعف قدرة المتعلمين على

التعبير وإبداء الرأي في المجالات المتخصصة سواء كانت علمية أو ثقافية لصعوبتها ولطبيعة المواضيع والمفردات التي يجب استخدامها في هذين المستويين، وجاء عرض المادة على شكل سؤال وجواب وحوارات بسيطة وذلك لإهتمام اللغة الإنجليزية بالحوار كوسيلة لتعلم المفردات وحفظها، وتكررت تمارين كتابة الكلمات والإملاء في جميع الكتب ضمن مهارة الكتابة بشكل بسيط ويعزى ذلك إلى ضرورة تعلم الطلبة للكلمات بشكل صحيح وأيضاً الرغبة في تحسين الخط لديهم. وقد لاحظ الباحثان بأن تضمين مؤشرات المستويين المبتدئ والمتوسط جاءت بدرجة كبيرة لجميع المهارات اللغوية بشكل عام في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وقد يعزى هذا لارتباط وملازمة هذه المؤشرات لأهداف ومعايير المنهاج للمرحلة النمائية للمتعلمين بينما تعد مؤشرات المستويات المتقدمة مناسبة للمتعلمين في المراحل النمائية المتقدمة، وقد ترجع النتيجة أيضاً إلى أن القائمين على إعداد الكتب المدرسية يركزون على البعد المعرفي من تذكر ومعرفة أكثر من التطبيق والإبداع الذي يمثله كل من المستويات: المتفوق والمتقدم والمتميز، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيخ علي

(Alshaikh–Ali, 2011) بتوافر معايير (ACTFL) للمبتدء وللمتوسط إلى حد ما في الكتب مع ضرورة الاهتمام بتوزيعها ورفع مستوى تمثيل المستويات المتقدمة للمعايير.

في حين أن عدم توافر مؤشرات المستوى المتميز لجميع المهارات في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين قد يعزى لتجاوزها مستوى معظم المتعلمين، وحاجتها للقدرات العقلية العليا وإلى الفهم العميق للنصوص وبنيتها التخصصيّة وطبيعة المفردات اللغوية والنحوية المعقدة، وهنا يرى الباحثان أن ذلك لا يمنع من تضمين الأنشطة الإثرائية خاصة للطلبة المتفوقين، كما قد يعزى ذلك أيضاً لضعف الإمكانات المادية والتجهيزات الداعمة للمحتوى المتميز في المدارس الحكومية، وبذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العقاد (Aqad, 2017) من حيث تباين توزيع معايير (ACTFL) في الكتب المدرسية وحاجتها للتطوير لزيادة التعليم التفاعلي، واختلفت مع نتائج دراسة عليمي ومصباح

(Elemi and Mesbah, 2013) بأن محتوى هذين الكتابين لا يظهر الجانب الثقافي للغة الإنجليزية.

وبعد الإطلاع على نتائج تحليل كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) يشير الباحثان إلى أن مستوى تحقيق الكتب للمعايير لا يتجاوز المستوى المبتدئ في المجمل والمتوسط بشكل محدود ولا تراعى فيها جميع مستويات الطلبة، إذ تعتمد المحاكاة في صياغة الجمل والمحادثة والكتابة ولا يتاح المجال أمام الطالب للبحث والاستنباط والإبداع، ويلاحظ كذلك تكرار القواعد والكلمات من الصفوف السابقة دون التوسع في عرضها في الصفوف اللاحقة، واقتصار

الأنشطة والأسئلة في مستوياتها الدنيا من التفكير بما يحد من الارتقاء بمستوى الكفاءة اللغوية، وتفتقر هذه الأنشطة إلى التسلسل المنطقي لرفع مستوى التوقعات في الصف اللاحق، ولا تتمثل المهارات اللغوية الأربعة بشكل كافٍ في الكتب لطالب أمضى مدة لا بأس بها من السنوات في دراسة اللغة الإنجليزية ويفترض تجاوزه للمستوى المبتدئ، ويعتقد الباحثان ان الأخذ بعين الاعتبار لمستويات الكفاءة اللغوية في معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) عند بناء محتوى كتب اللغة الإنجليزية لجميع الصفوف يسهم في رفع مستوى الكفاءة اللغوية المطلوبة في كل مرحلة من مراحل دراسة اللغة الإنجليزية، وهذه الفكرة تنسجم مع دراسة (الحجوري والجراح،٢٠١٦) بضرورة تقنين تعلم اللغة بأطر علمية مرجعية حديثة تحدد المستويات المناسبة للمتعلمين وتقدم الممارسات والكفايات من خلال مؤشرات أداء دقيقة حسب المعايير الواردة في (ACTFL) والتي تعد دليلاً في التأليف وإعداد البرامج اللغوية، وتتفق أيضاً مع دراسة سريتولانون (Sritulanon, 2011) بضرورة تضمين الكتب المدرسية للأنشطة التي تعزز المهارات وتراعي أنماط المتعلمين المختلفة، وبناء على النتائج المتمخضة عن هذه الدراسة فقد اوصى الباحثان بضرورة تضمين معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) من اجل تطوير كتب اللغة

الإنجليزية وتمثيل جميع مستويات الكفاءة اللغوية في المحتوى لجميع مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والمحادثة، والقراءة والكتابة.

٥. ٢ التوصيــات

وبناءا على نتائج هذه الدراسة فقد أوصى الباحثان ما يأتي:

- تضمين معايير المجلس الأمريكي لعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في كتب اللغة الانجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين.
- إجراء مزيد من الدراسات لمدى تضمين معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في جميع كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack) ولجميع المراحل الدراسية.

أولا: المراجع العربية:

١. أبو عمشة، خالد حسين. (٢٠١٥). مستويات الكفاءة والدراسة في برامج اللغات.استرجعت ١٢أيلول، ٢٠٢٠، من موقع:http://learning.aljazeera.net/blogs/pages/f45d4d4c-4920-40ca-a791-d5d7ec560ff1.

٢. معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية(ACTFL). استرجعت ٢٠ أيلول، ٢٠٢٠، من موقع:http://www.wata.cc/forums/showthread.php .

٣. جرادات، عزت. (٢٠١٨). إتجاهات في التطوير التربوي. استرجعت ٢٠ أيلول، ٢٠٢٠، من موقع: http://ammonnews.net/article/4215960

٤. الحجوري، صالح عياد، والجراح، محمد إبراهيم. (٢٠١٦). سلسلة الكتاب في تعلم العربية في ضوء إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية. مجلة الأثر، ٣٥(٢٥)،٨٣- ١٠٥.

٥. الحربي، عبد الكريم. (٢٠١٤). تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وتقويمها في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

٦. حسن، والفرحاتي. (٢٠٠٧). إدارة التعليم والتعلم. عمان: مركز يزيد للخدمات الطالبية.

٧. خرما، نايف وحجاج، علي. (١٩٨٨)اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٨. الدليم، فهد عبد الله وآخرون. (١٩٨٨). مبادئ القياس والتقويم في البيئة الإسلامية. مكة: مكتبة الطالب الجامعي.

٩. شنيك، هبه عبد اللطيف. (٢٠١٨). توصيفات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية(ACTFL) في تعليم مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية. استرجعت ٨ آب،٢٠٢٠، منموقعhttps://learning.aljazeera.net/en/blogs.

١٠.الشهري، حاسن بن رافع. (٢٠٠٨). دراسة وصفية تشخيصية لأداء الطالب المتدرب بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة في ضوء المعايير التربوية. مجلة كلية التربية، ١٨(٧٥)،111 – 108 .

١١.صدقي، حامدنزاد واخرون. (٢٠١٩). تحديد مستوى متعلّمي اللغة العربية لمهارة الاستماع وفقا للإطار العالمي أكتفل (ACTFL) المعياري في تعليم اللغات الأجنبية. دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ٧(٤)،١١-٢٨.

١٢.العشيري، محمود. (٢٠١٣). معايير أكتفل إرشادات أكتفل للكفاءة اللغوية ٢٠١٢. استرجعت ١ أيلول،٢٠٢٠.منموقع:
https://www.academia.edu/26352209/ACTFL_PROFICIENCY_GUIDELINES_2012

١٣.العقاد، عباس محمود. (١٩٧٠). بحوث في اللغة والأدب. القاهرة: مكتبة غريب.

١٤.الغالي، ناصر وعبدالله، عبد الحميد. (١٩٩٤). أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. القاهرة: دار الإعتصام.

١٥.محمود، صلاح الدين. (٢٠٠٦). مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة. القاهرة عالم الكتب.

١٦.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٩٧٣). تعليم اللغات الأجنبية في البلاد العربية. حلقة تعليم اللغات الأجنبية في التعليم العام والفني في البلاد العربية. دمشق، أيلول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

١٧.الناقة، محمود كامل. (٢٠٠٧). معايير جودة الأصالة والمعاصرة للتدريس. ورقة مقدمة إلى مؤتمر جودة واعتماد مؤسسات التعليم في الوطن العربي، جامعة الفيوم، مصر، ٢٣-٢٤.

١٨.وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). نتائج الاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩. عمان: مطبعة إدارة الامتحانات والاختبارات.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Al-Aqad, E. (2017). Evaluating Secondary Stage English for Palestine in the Light of the American Council for the Teaching of Foreign Languages (ACTFL) Standards. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza.
2. Al-Shaikh, A. (2001). Evaluation of English for Palestine 9 Textbook Based on the Five Cs. Unpublished master thesis, Al-Azhar University, Gaza.
3. American Council on the Teaching of Foreign Languages (2012). ACTFL Proficiency Guidelines. Retrieved August 10, 2020, https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012
4. Anderson, W and Krathwohl, R. (2001). A taxonomy for learning, teaching, and assessing: a revision of Bloom's Taxonomy of educational objectives. New York: Longman.
5. Blaz, D. (2013). Bringing the Standards for Foreign Language Learning to Life. New York: Rutledge.
6. Chastain, K. (1970). Developing Second-language Skills: Theory and Practice. USA: Rand McNally College.
7. Cunnings worth, A. (1995). Choosing your Course book. Oxford: Macmillan Education.
8. Duriau, V., Reger, J., Rhonda K. and Pfarrer, M. (2007). A Content Analysis of the Content Analysis Literature in Organization Studies. Research Themes, Data Sources, and Methodological Refinements. *Organizational Research Methods*, 10 (5), 1-32.
9. Elemi, M. and Mesbah, Z. (2013).Textbook Evaluation based on the ACTFL standards: The case of Top Notch series. *The Iranian EFL Journal*, 9(1), 162-171.

10. Henriques, S. (2009). An Evaluation of English as a Foreign Language Textbooks for Secondary Schools in Angola. Unpublished Ph.D., University of Kansas, USA.

11. Holsti, R. (1969). Content analysis for the Social Sciences and Humanities. London: Mass., Menlo Park.

12. Hornby, S. (1984). Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English. U.K., Oxford University Press.

13. Phillips, K. and Abbott, M. (2011). A Decade of Foreign Language Standards Impact, Influence, and Future Directions. Report of Grant Project # P017A080037, Title VII, International Research Studies, US Department of Education to the American Council on the Teaching of Foreign Languages.

14. Sritulanon, A. (2011). Teachers' perceptions towards an in-house EFL Textbook. *Panyapiwat Journal*, 7 (1), 136-148.

15. Vygotsky, S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.

16. Zare, E. and Banaruee, H. (2017). Critical Evaluation of the New Headway Advanced and the ILI Advanced Series: a Comparison of Curricular Components and CLT Objectives Based on ACTFL. *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*, 6 (5), 182-190.

المراجع العربية – مترجمة

1. Abu Amsha, K. H. (2015). Proficiency and study levels in language programs. Retrieved on Sep. 2nd., 2020, from: https://www.academia.edu/26352209/ACTFL_PROFICIENCY_GUIDELINES_2012
2. Addlaim, F. et al. (1988). Principles of Measurement and Evaluation in Islamic Environment. Maktabat Altaleb Aljamee Library, Maka.
3. Alaqad, A. M. (1970). Researches in Language and Literature, Gharib Library, Cairo.
4. Alghali,N. and Abdullah, A. (1994). Fundamentals of Preparing Educational Textbooks for non-Arabic Speakers. Dar Aletisam, Cairo.
5. Al- hajouri S. A. and Al-jarrah, M. I. (2016). The book series on learning Arabic in the light of the guidelines of the American Council for Teaching Foreign Languages, Al-athar Magazine, 35 (25), 83 -105.
6. Al-harbi, A. (2014). Analyzing and Evaluating the Content of English Language Courses for Secondary Stage in the Light of Proposed Standards for Language Proficiency. Unpublished Doctoral Thesis, University of Um Elqura, Maka.
7. American Council for Teaching Foreign Languages Standards (ACTFL). Retrieved: on 20th. Sep. 2020, from: http://www.wata.cc/forums/showthread.php.
8. Al-nnaqah, M. K. (2007). Quality of Authenticity and Contemporary Standards for Instruction, Alfayyum University, Egypt, 23-24.
9. Arab League for Educational, Cultural and Scientific Organization (1973). Teaching foreign languages in Arab world. A foreign language course in Arab countries, Damascus, General Authority for Amiri Press Affairs.

10. Ashehri, H. (2008). A descriptive and diagnostic study of a trainee studentat the faculty of education and human sciences at Taiba University in the light of educational standards. Journal of Faculty of Education, 18 (75), 108-111.
11. Al-ashiri, M. (2013). Standards and Guidelines of (ACTFL) 2012 for Language Proficiency. Retrieved on 1st. Sep. , 2020, from:
12. https://www.academia.edu/26352209/ACTFL_PROFICIENCY_GUIDELINES_2012
13. Ezzat J. (2018). Recent trends in educational development. Reteived on 20th. Sep., 2020, from: http://ammonnews.net/article/4215960.
14. Hassan, H. and Al-farahati, M. (2007). Teaching and Learning Administration. Yazid Center for Students' Services, Amman.
15. Kharma, N. and Hajaj, A. (1988). Teaching and Learning Foreign Languages. National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
16. Mahmoud S. (2006). Curriculum Concepts and Integrated Development in a Society Knowledge. Alem El-kutob, Cairo.
17. Ministry of Education (2019). Results of the national test to control the quality of education for the academic year 2018 – 2019, Exam and Test Administration Printing Press, Amman.
18. Shnaik, H. A. (2018). Descriptions of the American Council on Teaching of Foreign Languages (ACTFL) in Teaching Listening Skill to non-Arabic Speakers. Retreived on 8th. Aug. , 2020, from: https://learning.aljazeera.net/en/blogs
19. Sudqi, H. et al. (2019). Determining the level of Arabic language learners for listening skill according to the international standard framework (ACTFL) in teaching foreign languages, Dirasat in Teaching and Learning Arabic, 7(4), 11-28.

Recommendations

Based on the results of the study, the researchers recommend the following:

1. The standards of the American Council for Teaching Foreign Languages (ACTFL) should be included in the English language text books for the fifth and sixth primary grades.
2. Further studies should be conducted to the extent to which the standards of the American Council for Teaching Foreign Languages (ACTFL) are included in all English language books (Action Pack) and for all academic stages.